

يا كوثر الأطهار (أبيات في مدح الإمام الخميني قدس سره) بمناسبة ذكرى سنويته



والخيرُ هاجرَ من ربانا وانتفى

دفنَ العِدا نِعَ الطهارةِ والصفاءِ

وتيبَّست شجرُ المكارمِ والوفا

ماتت قلوبُ الناسِ من جورِ الظما

وسط الصحاري والمسير توقفا

هامت قوافلَ أمتي وتوهت

يتورثون بقية مما اختفى

لكنما العشاق ظلوا دهرهم

عذبُ زلالُ ورثوه الأشرفا

فالعشق ألهمهم ليلت عندهم

كان الدليلَ وكان نورا ما انطفى

أسرّوا بقافلة الهيامِ وعشقهم

صنعوا طريقا للعباد محرفا

رغم الرياحِ العاتياتِ وليلِ مَن

يا كوثر الأطهار أكرم بالذي أجرى زلاكا بعد أزمان الجفا  
ذاك الذي أحيا قلوبا بعد أن ماتت وفيها اليأس عشعش واحتفى  
هذي الصحاري سيدي قد أزهرت فعدت بعذبك للمحبة مصحفا  
آياتُهُ أنسابت جداولَ ترتوي منها الألى كي يلتقوا بالمصطفى  
هيئتَ أنفسنا له وبلادنا مهدتَها والوعدُ لا لن يُخلفا  
ليتَ الإلهَ أطالَ عمرَكَ كي ترى عهدَ العدالةِ والإمامِ الألففا  
هياتَ دولتهُ فليتَكَ لم تمت لتنال مما قد غرست وتقطفا  
ماعشتَ في سجن الأنا كلا وما قلبُ الخمينيِّ نحوَ ذاتهِ قد هفا  
فرضيتَ بعدك سيذاً يحدو بنا نحو العدالة من له المولى اصطفى  
فلأنت أنت الخامنائيُّ الوليُّ وال خامنائيُّ أنت يا عذبا صفا

فؤاد الراشدي

شعبان المعظم 1439

\*\*\*

